

بحار الأنوار

[60] 40 - نوادر الراوندي: باسناده، عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: القلوب أربعة: قلب فيه إيمان وليس فيه قرآن، وقلب فيه إيمان وقرآن، وقلب فيه قرآن وليس فيه إيمان، وقلب لا إيمان فيه ولا قرآن فأما الأول كالتمر طيب طعمها ولا طيب لها، والثاني كجرب المسك طيب إن فتح وطيب إن وعاه، والثالث كالأس طيب ريحها وخبث طعمها، والرابع كالحنظل خبيث ريحها وطعمها (1). وبهذا الاسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن في آنية في الأرض فأحبها إلى الله ما صفا منها ورق وصلب، وهي القلوب فأما ما رق منها فالرقعة على الإخوان وأما ما صلب منها فقول [الرجل في الحق، لا يخاف في الله لومة لائم، وأما ما صفا ما صفت من الذنوب] (2). القصد إلى الله تعالى بالقلوب أبلغ من إتعاب الجوارح بالأعمال. وقال الحسن بن علي العسكري عليهما السلام: إذا نشطت القلوب فأودعوها وإذا نفرت فودعوها. 41 - نهج: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لقد علق بنيات هذا الإنسان بضعة وهي أعجب ما فيه، وذلك القلب، وله مواد من الحكمة، وأضداد من خلافها، فان سنج له الرجا أذله الطمع وإن أسعده الرضا نسي التحفظ، و ؟ له الخوف شغله الحذر، وإن اتسع له الامن [استلبته الغرة، وإن جدت له النعمة أخذته العزة] (3) وإن أصابته مصيبة فضحه الجزع، وإن أفاد مالا أطعاه الغنى، وإن

_____ (1) نوادر الراوندي 4، (2) ما بين العلامتين

أضفناه من المصدر ص 7، وقد مر مرسلا عن كتاب التكليف لابن أبي العزاقر الشلمغاني المعروف بفقه الرضا عليه السلام تحت الرقم 26 وأما قوله " القصد إلى الله " الخ فقد تفحصنا نوادر الراوندي فلم نجده، ولم نعرف أنه من أي مصدر نقل كما لا يدري مقدار السقط الذي وقع من البين. (3) ما بين العلامتين ساقط عن النسخة، صحناه بالعرض على المصدر.
